

الفصل
السابع

التحليل الموضوعي
رؤوس الموضوعات

الفصل السابع

التحليل الموضوعى

رؤوس الموضوعات

الفهرسة الموضوعية من أهم وأصعب العمليات الفنية المتصلة بالإعداد الببليوجرافى لمجموعات المواد بالمكتبة . وإذا كانت الفهرسة الوصفية تهتم بوصف الكيان المادى للمواد ، فإن الفهرسة الموضوعية تهتم بالمحتوى الموضوعى لها . وتنقسم الفهرسة الموضوعية إلى قسمين أساسيين ، هما التصنيف ورؤوس الموضوعات . وكما تبين من الفصل السابق أن التصنيف يوفر خطة منطقية لترتيب مجموعات المواد طبقاً للموضوع والشكل الذى ظهر به ، حيث يستخدم الرمز للدلالة على الموضوع لتسهيل ترتيب المواد على أرفف المكتبة طبقاً لأرقامها الخاصة التى تتكون من رقم (رمز) التصنيف بالإضافة إلى حرف أو أكثر من اسم المؤلف حسب النظام المتبع بالمكتبة . أما رؤوس الموضوعات فهى توفر اقتراباً أكثر إلى الموضوع ، حيث يمكن عن طريقها إعداد فهرس موضوعى هجائى يمكن المستخدمين من الوصول إلى الموضوعات التى يرغبون فى الحصول عليها بدون الحاجة إلى معرفتهم بخطة التصنيف المتبعة .

وترجع أهمية الفهرسة الموضوعية إلى كونها نوعاً من الإعداد الفنى لمواد المكتبة لا يقل بأى حال عن الفهرسة الوصفية أو التصنيف . وتبدو أهميتها من تحليل الأسئلة الكثيرة ، والاستفسارات العديدة التى ترد إلى المكتبة . فإذا كان بعضها يتعلق بالسؤال عن كتاب لمؤلف معين أو عن كتاب بعنوان معين ، والتى يجب عليها فهرسا المؤلف والعنوان . فإن الغالبية العظمى منها يتعلق بالسؤال عن المواد المكتبية التى تتناول موضوعاً معيناً . وهذه بالطبع لا يجب عليها إلا فهرس الموضوع ، الذى يحوى جميع مداخل الموضوع فى ترتيب هجائى .

والمقصود بمدخل الموضوع ، المصطلح أو المصطلحات التي تستخدم للدلالة على موضوع أو موضوعات الكتب . ومن صميم عمل المفهرس الكشف عن موضوعات الكتب ، بالوسائل التي ذكرناها عند تناول الملامح المادية للكتاب والتصنيف . وبعد ذلك عليه اختيار المصطلحات التي تدل على الموضوعات في دقة وإيجاز . وإذا اختير رأس الموضوع بعناية ودقة ، فإن ذلك سوف يؤدي إلى تيسير وصول القارئ إلى الكتب والمواد المكتبية الأخرى التي تتناول الموضوع الذي يريده . ويفيد كذلك في سرعة أداء عمليات الإرشاد وخدمة المراجع بالمكتبة ، وفي توجيه سياسة التزويد .

وعلى الرغم من أهمية إعداد فهرس موضوعي بكل مكتبة فإن المكتبات العربية ظلت لفترة طويلة لا توليه العناية الواجبة ، وتكتفى بالفهرس المصنف الموضوعي الذي يعتمد على ترتيب البطاقات طبقاً لرموز التصنيف مع إعداد كشاف هجائي للموضوعات والرموز الدالة عليها ، إذ أن القارئ عادة ما يكون ، غير ملم بخطة التصنيف المتبعة بحيث يمكنه البحث تحت الرمز مباشرة ، لذا فإن هذا الكشاف الهجائي للموضوعات الذي يعد جزءاً أساسياً من الفهرس المصنف ، يرشده إلى الرمز الدال على الموضوع .

العلاقة بين التصنيف ورؤوس الموضوعات :

يرتبط التصنيف وتحديد رأس الموضوع ارتباطاً وثيقاً . لأن كلاً منهما يعنى بالمحتوى الفكري لمضمون الكتاب ، أي الجانب الموضوعي منه ، دون غيره من الجوانب المادية الأخرى . لذلك فإنه من المهم أن تكون هذه العلاقة واضحة جلية في ذهن المفهرس لتوفير الوقت والجهد ، عند تصنيف الكتاب أو تحديد رأس موضوعه . فعندما يعطى المفهرس رقم (٣٣٠) للدلالة على موضوع الكتاب ، فإن رأس موضوعه سيكون بالتحديد « الاقتصاد » . أي أن هناك تطابقاً كاملاً بين رمز التصنيف ورأس الموضوع الذي يدل عليه .

وكما تتدرج خطة التصنيف من العام إلى الخاص ، تتدرج قوائم رؤوس الموضوعات من العام إلى الخاص أيضاً . وإذا نظرنا إلى خطة تصنيف ديوى ، نجد أن تفريعات

الموضوعات بها ، هي نفس تفريعات رؤوس الموضوعات ، ويعد الكشف النسبي من أصلح الوسائل التي تبين تفريعات رؤوس الموضوعات وتقسيماها المختلفة .

وبالرغم من العلاقة الوثيقة الموجودة بين التصنيف ورؤوس الموضوعات إلا أن هذا لا يعنى عدم وجود اختلاف بينهما . ويتضح هذا الاختلاف عند التطبيق وممارسة التصنيف والفهرسة الموضوعية عملياً . فبينما يخضع التصنيف لرصيد الكتب بالمكتبة ، من حيث كثرتها أو قلتها ، وما ينتج عن ذلك من اتباع التصنيف الضيق والتصنيف الواسع ، نجد أنه لا يمكن إعطاء الكتاب غير رأس موضوع محدد ، يدل عليه دلالة قاطعة ، ويتضح هذا من المثال التالى :-

إذا وجد بالمكتبة ثلاثة كتب عن الفلك ، الأول يتناول القمر ، والثانى يتناول الكواكب والثالث يتناول النجوم . فإن أرقام تصنيف هذه الكتب هي :

« ٣ - ٥٣٢ - ٤ - ٥٢٣ ، ٨ - ٥٢٣ » على التوالى . وفى المكتبة الصغيرة التى لا يوجد بها غير هذه الكتب عن الفلك ، فإن المصنف يتبع التصنيف الواسع ، ويعطى هذه الكتب الثلاثة رقماً واحداً هو « ٥٢٠ » وهو رقم تصنيف الفلك بوجه عام . وإذا أريد جعل رقم التصنيف أكثر تحديداً فإن رقمه يصبح « ٥٢٣ » وهو رقم تصنيف الفلك الوصفى والطبيعة الفلكية . ولكن لا يمكن اتباع نفس الأسلوب فى معالجة رؤوس الموضوعات ، إذ أنه يجب إعطاء رأس الموضوع الذى يدل دلالة واضحة على موضوع الكتاب . وعلى هذا الأساس فإن رؤوس موضوعات هذه الكتب هي : « القمر » - « الكواكب » - « النجوم » .

وبالإضافة إلى هذا فإن رقم التصنيف - كما ذكرنا فى الفصل السابق - قد يدل فى بعض الأحيان على الجانب الذى عولج منه الموضوع . وعلى هذا فإن كتب الموضوع الواحد قد تأخذ أرقام تصنيف مختلفة ، تبعاً لاختلاف الجانب أو الزاوية التى عولج الموضوع من ناحيتها . وتتوزع كتب الموضوع الواحد فى عدة أماكن على الرفوف ، بدلاً من تجميعها فى مكان واحد . وقد عالج ديوى هذه الناحية بتجميع المعالجات المختلفة للموضوع الواحد تحت رؤوس الموضوعات وتفريعاتها فى كشافه النسبي . ويوضح المثال التالى هذه النقطة :-

قسم ديوى موضوع الفيتامينات إلى ثلاثة فروع ، الأول خاص بالفيتامينات من الناحية الكيميائية ورقمه « ٥٤٧,٧٤ » . والثانى يختص بالفيتامينات من ناحية الأدوية والعقاقير ورقمه « ٦١٥,٣٢٨ » . والثالث خاص بالفيتامينات من ناحية قيمتها الغذائية ورقمه « ٦٤١, ١٨ » . وعلى هذا فإن كتب الفيتامينات سوف تعطى ثلاثة أرقام تصنيف مختلفة ، وسترتب تبعاً لذلك فى ثلاثة أماكن مختلفة . وإذا أراد القارئ معرفة الكتب التى تتناول الفيتامينات ، فإنه يتوقع أن يجد جميع الكتب تحت رأس موضوع واحد ، وإن اختلفت أرقام تصنيفها .

كذلك تحل الفهرسة الموضوعية كثيراً من المشكلات التى تصادف المفهرس عند التصنيف . إذ يوجد بعض الكتب التى تتناول أكثر من موضوع واحد . ولا يمكن بالطبع إعطاؤها أكثر من رقم تصنيف واحد ، بالرغم من تعدد الموضوعات التى تتناولها . وقد بينا فى الفصل السابق كيفية تقرير أرقام تصنيف هذه الكتب . وبالطبع لا يمكن إهمال بقية الموضوعات الأخرى التى يتناولها الكتاب ، إذ تيسر عملية الفهرسة الموضوعية إعداد مداخل إضافية لها . وذلك ليستطيع القارئ الوصول إلى جميع الكتب والمطبوعات التى تتناول الموضوع الذى يريده ، سواء تناوله الكتاب فى مجمله أو عاجله فى فصل أو فى بضع صفحات منه . ومن أمثلة ذلك الكتب التالية :-

« الهواء والرياح والمطر » تأليف ماكى هربرت وترجمة السيد حشيش .

« السلاحف والسحالى والتماسيح » تأليف حسين فرج زين الدين .

« تربية النحل ودودة القز » تأليف عبد القادر غالى وآخرين .

« مساجد القاهرة ومدارسها » تأليف أحمد فكرى .

« تربية الحيوان الزراعى ، الأمراض والعلاج والوقاية » تأليف أحمد على كامل .

« الجن والملائكة » تأليف عبد الرازق نوفل .

فهذه الكتب تتناول أكثر من موضوع ، ويجب إعداد رؤوس موضوعات لكل موضوع يتناوله الكتاب . ولا يوجد حد أقصى لعدد مداخل الموضوع التى تعد للكتاب الواحد .

العوامل التي تؤثر في اختيار رأس الموضوع :

بالرغم من أنه قد يتفق على قواعد ثابتة لاختيار رؤوس الموضوعات في كافة أنواع المكتبات ، إلا أن هذا لا يعنى بالضرورة وجود قائمة موحدة صالحة للاستخدام في جميع هذه الأنواع . لأن هناك اعتبارات خاصة يجب أن تراعى عند اختيار رؤوس الموضوعات المناسبة . ومن هذه الاعتبارات :-

- ١ - عدد الكتب التي يجب إعداد رؤوس موضوعات لها ، وطبيعة هذه الكتب .
- ٢ - نوعية المكتبة ، أهي مكتبة عامة أو مكتبة متخصصة .
- ٣ - تنظيم المكتبة ، أستخدم نظام الرفوف المفتوحة أم نظام الرفوف المقفولة (المخازن) .
- ٤ - طبيعة القراء المنتظر استخدامهم للمكتبة .

ولحجم المكتبة اعتبار هام في اختيار مداخل الموضوع ، فعندما يكون رصيد المكتبة صغيراً لا يتعدى العشرين ألف مجلد ، مثل المكتبة المدرسية والمكتبة العامة الصغيرة ، فليس هناك حاجة إلى تفريع رؤوس الموضوعات إلى فروع دقيقة . أما إذا زاد الرصيد عن هذا الحد فإنه يجب اتباع التقسيمات الفرعية الدقيقة لرؤوس الموضوعات .

ولنوعية المكتبة اعتبار هام آخر في اختيار رؤوس الموضوعات . فالمكتبات العامة أو المدرسية الصغيرة ، لا يلزم إعداد رؤوس موضوعات متخصصة لها . بينما يجب إعداد رؤوس موضوعات ذات تفريعات دقيقة للموضوعات التي تعنى بها المكتبات المتخصصة .

كذلك يؤثر ترتيب المكتبة واستخدامها في اختيار مداخل الموضوع . فإذا كانت المكتبة تتبع نظام الأرفف المفتوحة ، فإن التصنيف يقدم مساعدة كبيرة في الربط بين الموضوع وكتبه على الأرفف . بينما في المكتبة التي تتبع نظام الأرفف المقفولة يصبح لمداخل الموضوع أهمية مضاعفة في التعرف على الكتب التي تتناول الموضوعات المختلفة .

وتؤثر طبيعة القراء في اختيار رؤوس الموضوعات . فإذا كان رواد المكتبة يكونون

مجموعة متجانسة ، يمكن التنبؤ بها ، كما هو الحال بالنسبة للمكتبات المدرسية .
والمكتبات المتخصصة ، فليس هناك صعوبة في اختيار رؤوس الموضوعات اللازمة .
ولكن عندما يكون هناك عدد كبير من القراء ، تتباين احتياجاتهم القرائية ، ويصعب
التنبؤ باحتياجاتهم ، كما هو الحال بالنسبة للمكتبات العامة الكبيرة ، ومكتبات
المراجع ، فإنه من الصعوبة بمكان تقرير مداخل الموضوع التي تناسبهم .

وعند إنشاء فهرسة موضوعية لمجموعات الكتب بالمكتبة ، فإنه من الأفضل دائماً
فهرسة الكتب التي تتناول موضوعاً واحداً في وقت واحد . حتى يمكن تفهم العلاقة
التي تربط فيما بينها من ناحية ، والعلاقة التي تربط بينها وبين كتب الموضوعات
الأخرى المتصلة بها من ناحية أخرى . ومن المبادئ الأساسية أن يقوم المفهرس بتقسيم
الكتب إلى مجموعات تحت موضوعات عامة واسعة ، ثم يقوم بعد ذلك بإعداد مداخل
الموضوع لكتب الموضوع الواحد في وقت واحد .

المبادئ الأساسية لقوائم رؤوس الموضوعات :

إن اختيار رؤوس موضوعات لمجموعة صغيرة من الكتب ، لا يشكل أية صعوبة ،
وإنما تنشأ الصعوبة من ازدياد أعداد الكتب التي يلزم إعداد رؤوس موضوعات لها .
بمعنى أن مشكلة اختيار رؤوس الموضوعات تتضخم وتتعدد في المكتبات الكبيرة التي
يزيد رصيدها ويتضخم سنة بعد أخرى . وقد يقال إن اللغة العربية بكل ألفاظها تحت
تصرف المفهرس ، يستطيع أن ينتقى منها الألفاظ الصالحة لرؤوس الموضوعات . ولكن
هذه الحقيقة لا تبسط عمل المفهرس وتيسره ، بل إنها تزيد المشكلة صعوبة ، نظراً لثراء
اللغة العربية وكثرة مترادفاتنا . وهذا يجعل من ألزم الأمور وأهمها اختيار الألفاظ بعناية
ودقة ، مع ضرورة وضع قواعد محددة يمكن اتباعها لتنظيم هذا الاختيار ، وتيسر في
الوقت ذاته تنمية وتطوير رؤوس الموضوعات في المستقبل .

ويجب أن تقرر أنه لا يمكن وضع قواعد محددة صالحة في جميع الأحوال ، للتطبيق
على جميع الكتب . فالكتب ليست متشابهة ، بالإضافة إلى اختلاف الموضوعات
ونموها وتطورها من حين إلى آخر ، تبعاً لتقدم ميادين العلم والمعرفة . كذلك فإن العالم

يتغير بسرعة كبيرة . والأوضاع التى كانت سائدة فى العالم فى النصف الأول من هذا القرن قد تغيرت تغيراً كبيراً . وحدث تغير فى خريطة العالم السياسية ، بنشوء دول مستقلة جديدة ، مما أدى إلى خلق تقسيمات جغرافية وسياسية جديدة ، هذا بالإضافة إلى التقدم الهائل فى ميادين العلم والاختراع والتكنولوجيا ، الذى أدى إلى نشوء موضوعات جديدة ، كعلوم الفضاء وغزو القمر وعلوم الطيران ، وما إلى ذلك من الموضوعات المستحدثة تماماً . وكل هذه التغيرات تؤثر تأثيراً كبيراً على اختيار رؤوس الموضوعات ، ويجعل من الضرورى إضافة رؤوس موضوعات جديدة أو إعادة صياغة رؤوس موضوعات بمصطلحات حديثة ، وإجراء مراجعة مستمرة لرؤوس الموضوعات القديمة .

ولقد وفق علماء المكتبات - بالممارسة والخبرة العملية ، ومن العمل الدائب مع الكتب وكل ما هو مطبوع - إلى وضع مبادئ أساسية لاختيار رؤوس موضوعات صالحة للتطبيق . وتعد فى الوقت ذاته أساساً صالحاً للإرشاد المفهرس فى اختيار رؤوس الموضوعات ، من هذه المبادئ :-

١ - استخدام ألفاظ موحدة لرؤوس الموضوعات :

تدخل الكتب التى تعالج الموضوع الواحد تحت رأس موضوع واحد ، حتى لا تتبعثر مداخله تحت كلمات تعتبر مترادفات لرأس الموضوع ، فى أماكن مختلفة بالمفهرس تبعاً للترتيب الهجائى لها . ومن الأخطاء الجسيمة التى يقع فيها المفهرس ، إدخال كتاب تحت رأس معين ، ثم إدخال كتاب آخر يتناول نفس الموضوع تحت رأس آخر يعتبر مرادفاً للرأس الأول . وقد يحدث إدخال كتاب تحت رأس « الادخار » وإدخال كتاب آخر تحت رأس « التوفير » . أو إدخال كتاب تحت رأس « القمار » وإدخال كتاب آخر تحت رأس « الميسر » . أو إدخال كتاب تحت رأس « الطبيعة » وإدخال كتاب آخر تحت رأس « الفيزياء » .

لذلك فإنه من المهم تثبيت الرأس المختار كرأس للموضوع . ووضعه كمدخل لجميع الكتب والمطبوعات التى تتناوله ، حتى وإن استخدمت الكتب ألفاظاً أخرى فى

عناوينها . وإذا لم يطبق هذا في منتهى الدقة فإن مداخل الموضوعات لن تصبح قادرة على الوفاء بالأهداف التى أنشئت من أجلها . وتؤثر بالتالى على أداء الخدمة المكتبية بصفة عامة ، حيث لن يثق القارئ فى أنه سيجد جميع المواد التى تعالج الموضوع الذى يريده تحت مدخل واحد بالفهرس . ولذلك تستخدم المكتبات بطاقات الإحالة ، لتحليل القارئ من اللفظ غير المستخدم إلى المصطلح المستخدم بالفهرس .

وطبقاً لهذه القاعدة ، لا يمكن استخدام أشكال مختلفة للكلمة الواحدة مثل : احصاءات ، احصائيات - الفواكه ، الفاكهة - سمك ، أسماك - الكهرباء ، الكهربية .

إذ أنه يجب استخدام لفظ واحد كرأس للموضوع الواحد حتى وإن اختلف عن صيغة الهجاء التى يستخدمها الكتاب نفسه .

٢ - استخدم أكثر الصيغ تحديداً :

يجب ادخال الكتاب تحت أكثر رؤوس الموضوعات تحديداً . ويعنى هذا استخدام رأس الموضوع الأكثر ملائمة للكتاب ، والذى يدل على محتواه فى دقة وإيجاز . ويجب الابتعاد عن رؤوس الموضوعات الغامضة أو العامة . ومن أمثلة ذلك : كتاب يتناول الضوء . فإن رأس الموضوع الملائم له تماماً هو « الضوء » لا « الطبيعة » . ويعتبر رأس الموضوع الأخير عاماً . إنه لا يشتمل على الضوء فقط بل يشمل الضوء والصوت وبقية الموضوعات الأخرى التى تندرج تحته . وإذا أدخل الكتاب تحت « الطبيعة » فإن القارئ سوف يضيع وقته فى البحث عن الكتب التى تتناول الضوء تحت رأس الموضوع العام . أما إذا أدخل الكتاب تحت رأس الموضوع الخاص فإنه سوف يصل إلى جميع الكتب التى تتناول الضوء ، بالإضافة إلى الكتب الأخرى التى تناولته ضمن تناولها لموضوعات أخرى .

ويجب أن يكون واضحاً ، أنه إذا أدخل الكتاب تحت رأس الموضوع الخاص فإنه لا يدخل تحت رأس الموضوع العام فى نفس الوقت . وإنما يكتفى بإدخاله تحت رأس الموضوع الخاص فقط .

٣ - استخدم رأس الموضوع المناسب للكتاب وللكتب الأخرى التي تناولت الموضوع :

يجب اختيار رأس الموضوع الذى ينطبق على موضوع الكتاب ، وينطبق فى الوقت ذاته على بقية كتب الموضوع الأخرى ، وإن اختلفت عناوينها ، ويعنى هذا أن يكون رأس الموضوع شاملاً لجميع الكتب التى تعالج نفس الموضوع ومناسباً لها . وتعتبر هذه القاعدة من أهم الأسس التى تعتمد عليها الفهرسة الموضوعية . ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالى :-

كتاب « علم تقسيم النبات » تأليف عبد الرحمن الوكيل . ربما اعتقد المفهرس أن رأس الموضوع المناسب هو « تقسيم النبات » ولكنه يجد أن لديه الكتابين التالين :-

« أساسيات علوم النبات » تأليف محمد وجدى السواح .

و « علم النبات الحديث » تأليف عز الدين فراج .

وعلى هذا يجب اختيار رأس الموضوع الذى لا يكون محدداً بكتاب واحد ، وإنما رأس الموضوع الصالح لمجموعة الكتب لإظهار العلاقة بينها . ويعد رأس موضوع « النبات » أصلح رءوس الموضوعات لهذه الكتب . علاوة على أنه يمكن تقسيمه إلى تفرعات الموضوع المختلفة ، مثل :

« النبات - علم » ، « النبات - تغذية » ، « النبات - فسيولوجيا » .

٤ - استخدم المصطلحات العامة بدلاً من المصطلحات العلمية :

يفضل استخدام مسميات الموضوع الشائعة ، والمستخدمة على نطاق واسع فى الحديث العادى ، أو كمدخل لرؤوس الموضوعات فى دوائر المعارف ، أو كرؤوس موضوعات فى الكشافات والبيبلوجرافيات . كما يفضل أن يكون رأس الموضوع بسيطاً إلى أقصى حد ممكن ، حتى لا يسبب الارتباك للقارئ غير المتخصص عند بحثه عن الموضوع الذى يريده فى فهرس المكتبة . فكثير من القراء غير المتخصصين سيلجأون إلى البحث تحت المصطلح العام كمدخل لرأس الموضوع ، نظراً إلى أن المصطلحات العلمية تكون عادة ، غير مألوفة لديهم . وعلى سبيل المثال ، إذا أراد قارئ البحث

عن العملة أو النقود أو المسكوكات التاريخية ، فإنه سيبحث تحت « المسكوكات » أو « النقود » ولن يبحث تحت « النميات » الذي يمكن استخدامه في مكتبة متخصصة ، نظراً لطبيعة روادها . كذلك عند البحث عن « العقاقير » وليس « الأقربازين » .

وعند استخدام المصطلح الشائع تعد بطاقة إحالة من المصطلح العلمي .

٥ - استخدم صيغة الجمع بدلاً من صيغة المفرد :

تستخدم صيغة الجمع بدلاً من صيغة المفرد لمناسبتها لرؤوس الموضوعات ولشمولها ، ومن أمثلة ذلك « قناة » فإن رأس الموضوع هذا يمكن أن يعبر عن قناة واحدة ، قناة السويس ، أو قناة بنما مثلاً . أما إذا استخدمت صيغة الجمع « القنوات » فإنه يمكن إدراج جميع جوانب الموضوع تحته ، بما في ذلك الجوانب الهندسية والاقتصادية والنقل والقانون الدولي .

ومن أمثلة صيغ الجمع المستخدمة ما يلي :

الأحزاب ، الأنهار ، البراكين ، البحار ، السوائل ، السندات . ولكن لا يمكن اتباع هذه القاعدة دائماً ، إذ أن هناك بعض الموضوعات تعرف بصيغة المفرد ، مثل : العقم ، الشتاء ، الصيف ، الدم ، الغضب ، الصدق ، الزهد . كما أن هناك بعض الموضوعات يكون أصل الموضوع لها مثنى ، مثل : اللوزتان ، الرتتان ... إلخ .

صياغة رؤوس الموضوعات :

يتكون رأس الموضوع من كلمة واحدة ، أو من كلمتين ، أو من عبارة تحتوي عدة كلمات ، وتستخدم في ذلك الصيغ التالية :

١ - رؤوس الموضوعات التي تتكون من كلمة واحدة :

وهي أبسط صيغ رؤوس الموضوعات ، وأيسرها للقارئ ، حيث إنها تدل على الموضوع في لفظ واحد ، مثل :

النجوم ، العمالة ، الذرة ، الإدراك ، التفكير ، المنطق ، الزراعة .

٢ - رؤوس الموضوعات التي تتكون من كلمتين :

أ - الصفة والموصوف : وهى رؤوس الموضوعات التي تتكون من كلمتين ، إحداهما اسم والأخرى صفة لهذا الأسم ، مثل :

- . الكيمياء العضوية .
- . المجالس التشريعية .
- . المراسلات التجارية .
- . الهندسة الكهربائية .

ب - المضاف والمضاف إليه ، مثل :

- . آداب السلوك .
- . اختيار الكتب .
- . دور المحفوظات .
- . ديدان الأرض .

وفى هذا النوع من الصيغ قد يلزم إعداد بطاقات إحالة باستخدام رأس الموضوع المقلوب ، مثل السلوك ، آداب / الكتب ، اختيار / المحفوظات ، دور / الأرض ، ديدان .

ج - الاسم المرتبط بآخر بأداة عطف (و) :

ويستخدم هذا العطف للدلالة على موضوعين يعالجان عادة معاً ، وبينهما علاقة وثيقة ومن الصعب تناول أحدهما دون ذكر الآخر ، مثل :

- . التقاليد والعادات .
- . الخير والشر .
- . الجريمة والمجرمون .
- . المد والجزر .

وفى هذا النوع من الصيغ يجب الإحالة من الاسم الثانى إلى الصيغة المستخدمة ،

مثل :

- . العادات × التقاليد والعادات .
- . الشر × الخير والشر .
- . المجرمون × الجريمة والمجرمون .
- . الجزر × المد والجزر .

د- الاسم المرتبط بآخر بواسطة حرف جر ، مثل :

- . العرب في اسبانيا .
- . العلاج بالأشعة .
- . القضاء في الإسلام .
- . التعليم بالمراسلة .

٣ - رؤوس الموضوعات التي تتكون من جملة أو عبارة :

تستخدم الجمل أو العبارات لرؤوس الموضوعات التي لا يمكن التعبير عنها بدقة كافية باستخدام كلمة واحدة أو كلمتين ، وتبين الأمثلة التالية ذلك :

- . اختزان واسترجاع المعلومات .
- . إدمان المشروبات الروحية .
- . الأدب المصرى القديم .
- . الأشجار دائمة الخضرة .
- . ديناميكا الأجسام الصلبة .

٤ - أسماء الأعلام كرؤوس موضوعات :

تستخدم أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات لكتب السير والتراجم والمذكرات الشخصية والدراسات النقدية والتحليلية . ويجب استخدام الصيغة الموحدة لاسم الشخص التي يدخل تحتها في المدخل الرئيسى والمداخل الإضافية ، حتى ترتب جميع مداخل الإسم في مكان واحد بالفهرس القاموسى ، مثل :

- . الحكيم ، توفيق .
- . الأصبهاني ، أبو الفرج .
- . المنفلوطي ، مصطفى لطفى .
- . الأفغانى ، جمال الدين .

وتستخدم كذلك أسماء الهيئات والمؤسسات كرؤوس موضوعات للكتب التى تتناول تاريخها وتنظيمها وتطورها وخدماتها . ويتم اختيار هذه الأسماء طبقاً لقواعد اختيار المداخل فى الفهرسة الوصفية ، مثل :

- . الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب .
- . جمعية المكتبات المدرسية .
- . مجمع اللغة العربية .
- . المجلس الأعلى للجامعات .
- . وزارة التربية والتعليم .

كما تستخدم الأسماء الجغرافية كرؤوس موضوعات ، مثل : أسماء الأقطار والأنهار والبحار والبحيرات والجبال والجزر والمحيطات والمدن .

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك بعض الأسماء يمكن استخدامها كرؤوس موضوعات مباشرة ، مثل : أسماء الحيوانات واللغات والأحزاب السياسية والأزهار والأشجار والفواكه والأمراض ، والحروب والمعارك والقبائل والنباتات والمعادن والمواد الكيماوية ، مثل :

- . حرب أكتوبر ١٩٧٣ .
- . الحزب الوطنى الديمقراطى .
- . الذهب .
- . الموز .
- . النمرور .

وعادة ما لا تتضمن قوائم رؤوس الموضوعات هذه الأسماء ، وتكتفى بذكر بعض الأمثلة مع توجيهات بكيفية استخدامها عندما تدعو الضرورة إلى ذلك .

تفريعات رؤوس الموضوعات

تتناول الكتب - في كثير من الأحيان - الموضوعات المختلفة في شكل معين ، أو في حقبة زمنية أو تاريخية محددة ، أو في مكان جغرافي معين ، أو معالجة الموضوع من وجهة نظر معينة ، وعلى ذلك يجب أن يظهر رأس الموضوع الشكل أو الفترة الزمنية ، أو المكان الجغرافي ، أو وجهة النظر الذي تم تناول الموضوع من زاويتها . ويتم ذلك عن طريق إضافة تفريع أو تقسيم إلى رأس الموضوع الأصلي بعد شرطة (-) .

وعادة ما يقسم رأس الموضوع العام إلى واحد من التفريعات التالية :

- ١ - التفريعات الشكلية .
 - ٢ - التفريعات الجغرافية .
 - ٣ - التفريعات الزمنية (التاريخية) .
 - ٤ - التفريعات الوجيهة .
 - ٥ - تفريعات اللغات .
 - ٦ - تفريعات الآداب .
- ١ - التفريعات الشكلية :

ويقصد بها تقسيم رؤوس الموضوعات طبقاً للشكل ، ويمكن استخدامها عند الحاجة إلى تقسيم رأس الموضوع لإظهار الشكل الذي ظهر به . ولا تحتوى قوائم رؤوس الموضوعات على التفريعات الشكلية ، وإنما تظهر في قائمة منفصلة توضع عادة بعد المقدمة . ومن أمثلة هذه التفريعات الشكلية ما يلي :

- التعليم - إحصائيات
- التعليم - بيلوجرافيات
- التعليم - لوائح
- التعليم - معاجم

ولقد أورد الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ، والأستاذ محمد عوض العايدى في قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ، القائمة التالية للتفريعات الشكلية :

دوائر معارف	أبحاث
دوريات	إحصائيات
طرق البحث	إختصارات
فلسفة ونظريات	أدلة
فهارس	أدلة تشغيل
قصص وحكايات	أدلة صيانة
قوائم موحدة	أدلة معامل
قوانين وتشريعات	أرقام قياسية
كاريكاتير وكارتون	أسئلة وإجابات
كتب سنوية	أغانى وموسيقى
كشافات ومستخلصات	ببليوجرافيات
لوائح	ببليوجرافيات حيوية
مجموعات	برامج حاسبات
محاضر جلسات	تاريخ (مع كافة الموضوعات
مسرحيات	ما عدا الأدب والموسيقى)
مصطلحات	تاريخ ونقد (للأدب والموسيقى)
مصغرات فيلمية	تعليم مبرمج
مصورات	تعليم وتدریس
مضابط	تقارير
معاجم	تقاويم
ملخصات	تقاويم بلدان
مواد سمعية وبصرية	جداول
مواصفات الأمان	جمعيات
مواصفات قياسية	خرائط
مؤتمرات وندوات	خطب ومقالات ومحاضرات
موجزات إرشادية	درسات حالة
نماذج وعينات	دواوين وقصائد

ويمكن استخدام بعض رؤوس الشكل كرؤوس موضوعات عامة ، مثل :

ببليوجرافيات - خرائط - أطالس - معاجم .

وتعد بطاقات إحالة عامة لإرشاد القارئ إلى كيفية البحث عنها تحت الموضوع الذى يريده ، فقد يلجأ القارئ إلى البحث عن معجم من المعاجم ، على سبيل المثال ، تحت رأس موضوع « معاجم » . لذلك تعد بطاقة إحالة عامة ، أو بطاقة

إرشاد تبين للقارىء كيف أدخلت المعاجم فى الفهرس . وهذه البطاقة لا تحيل القارىء إلى موضوع معين ، أو إلى مواد معينة ، وإنما هى بطاقة إرشاد فى المقام الأول تبين كيفية إدخال المواد التى لها شكل خاص ، مثل :-

معاجم :

عند البحث عن المعاجم الخاصة بلغة معينة أو بموضوع معين . إبحث تحت اللغة أو الموضوع ثم تفريع معاجم ، مثل :-
اللغة العربية - معاجم ، الكيمياء - معاجم .
٢ - التفريعات الجغرافية :

يخضع استخدام التفريعات الجغرافية إلى طبيعة كل موضوع ، وكيفية معالجته ، فكثير من الكتب تعالج الموضوعات مع تركيز واهتمام خاص بمنطقة أو بمكان جغرافى محدد ، مثل :

قارة ، دولة ، مقاطعة ، ولاية ، محافظة ، مدينة . ومن أمثلة هذه الأعمال :

البنوك فى مصر

البتروى فى العراق

العمارة فى فرنسا

طيور القطب الشمالى

وكل عمل من هذه الأعمال له قيمة مزدوجة ، قيمة موضوعية ، وأخرى خاصة بالوحدة الجغرافية . ولكن يبدو أن موضوع هذه الأعمال ، أكثر أهمية من الوحدة الجغرافية . لذلك فإن رؤوس موضوعاتها تتكون من الموضوع أولاً ، ثم التقسيم الجغرافى بعد ذلك .

أما إذا كانت الموضوعات تتصل إتصلاً وثيقاً بحياة الجماهير ، وأحوال الدولة ، أو المكان ، مثل الأعمال التاريخية والسياسية والاقتصادية ، فإن للمكان الأهمية الأولى قبل الموضوع . ولذلك فإن رأس الموضوع يتكون من الوحدة الجغرافية ثم تفرع بالموضوع ، مثل :

مصر - تاريخ

فرنسا - أحزاب سياسية

اليابان - سكان

وقد يرغب القارئ في دراسة جميع الكتب التي تناولت الموضوعات من وجهة نظر بلد معين ، ويتوقع أن يجدها تحت اسم البلد أو المكان . لذلك فإنه من المهم إعداد بطاقات إحالة ، لإرشاد القارئ إلى كيفية البحث تحت رؤوس هذه الموضوعات ، مثل :

مصر - بنوك	(أنظر)	بنوك - مصر
العراق - بترول	(أنظر)	العراق - بترول
فرنسا - العمارة	(أنظر)	فرنسا - العمارة
القطب الشمالى - طيور	(أنظر)	طيور القطب الشمالى

ولا يوجد أية صعوبة في تطبيق التقسيم الجغرافى فى الأحوال السابقة إنما يتجه التقسيم نحو الصعوبة والتعقيد عند معالجة الأعمال التى تتصل بالوحدات المحلية . فهى إما تدخل تحت اسم المدينة مباشرة ، أو تحت اسم الدولة أو الولاية أو المحافظة أولاً ثم تحت اسم المدينة بعد ذلك . وقد أصدرت مكتبة الكونجرس الأمريكى قائمة رؤوس موضوعات تبين كيفية استخدام التقسيمات المحلية فى هاتين الحالتين . ومنها نجد أن التقسيم غير المباشر يستخدم للموضوعات التى لها أهمية خاصة بالنسبة للدولة أو الولاية ، أو إذا كان الموضوع عاماً بالنسبة لجميع الوحدات المحلية . ومن هذه الموضوعات :

- رؤوس الموضوعات الخاصة بالزراعة والمصائد والتعدين والمعادن والمواد الخام ، مثل :

الزراعة - مضر - محافظة البحيرة .

التعدين - مصر - الصحراء الشرقية .

- الموضوعات العلمية ، مثل : النبات - الحيوان - الجيولوجيا .

النبات - السعودية - الرياض

الجيولوجيا - مصر - سيناء

- الموضوعات التعليمية والتربوية ، مثل :

التربية والتعليم - فرنسا - باريس

التربية والتعليم - مصر - مطروح

- فئات أو قطاعات معينة من البشر ، مثل : المكفوفون - الصم - البكم .

المكفوفون - بنسلفانيا - فيلادلفيا

- الألعاب الرياضية ، مثل :

كرة القدم - مصر - القاهرة

- رؤوس الموضوعات التي تتعلق بالرقابة على الأغذية أو الملهى . . إلخ ، مثل :

أغذية - رقابة - مصر - الإسكندرية .

ويستثنى من هذه الموضوعات ، الكليات والجامعات والمستشفيات والمكتبات والمتاحف وغيرها من المؤسسات التي ترتبط بالمكان وتعرف به . فيمكن استخدامها كرؤوس موضوعات عامة ثم تفرع بالدولة ، مثل :

مكتبات - مصر .

مستشفيات - لبنان .

جامعات - الهند .

متاحف - فرنسا .

مساجد - العراق .

كنائس - إيطاليا .

أما إذا كانت هذه المؤسسات تختص بمدينة معينة ، فيكون رأس الموضوع العام باسم المدينة ثم تقسم بالمؤسسة بعد ذلك ، مثل :

الضريبة على الملهى - القاهرة .

التجارة - الإسكندرية .

ولقد تضمنت قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ، التي سبق الإشارة إليها ، قائمتين : أولاهما للتفرعات التي تخص الإقليم أو الدولة ، وثانيتهما للتفرعات التي تخص المدن ، ومن المناسب إيراد هاتين القائمتين فيما يلي :

(أ)

التفريعات التي ترد تحت القارات والأقاليم

إستكشافات جوية	أثار
أسماء	إتفاقيات (مع)
أسواق ومعارض	إتفاقيات تجارية (مع)
أشعار وقصائد	إتفاقيات ثقافية (مع)
أشغال عامة	إتفاقيات الدفع
إضطرابات ومظاهرات	أجهزة تنفيذية
الأطفال	أجهزة حكومية
الأطفال ، أدب	أجهزة دبلوماسية وقنصلية
الأطفال ، أفلام	أجهزة العلاج
الأطفال ، تسجيلات	أجناس قومية
الأطفال ، شعر	إحتفالات سنوية
الأطفال ، قصص	إحتفالات مئوية
الأطفال ، مسرحيات	أحزاب سياسية
أغانى وموسيقى	إحصائيات
إكتفاء ذاتى وتكامل	إحصائيات حيوية
أمراء وأميرات	إحصائيات طبية
الإمارات	أحوال إقتصادية
أمن قومی	أحوال ثقافية
أنساب	أحوال حضرية
إيرادات ونفقات	أحوال خلقية
ببليوجرافيات حيوية	أحوال ريفية
تأريخ	أحوال سياسية
تاريخ	أحوال وعادات إجتماعية
تاريخ بحرى	أحوال وعادات دينية
تاريخ دستورى	أختام ورنوك
تاريخ عسكرى	أدلة
تاريخ كنسى	أدلة التليفون
تاريخ محلى	أراضى الدولة
تجارة	أساطيل
تجارة خارجية	استعمار
تجارة داخلية	استكشافات

الدخل القومي	تجميعات
دساتير	تخطيط
دفاع جوى	تخطيط إجتماعى
دفاع جوى عسكرى	تخطيط إقتصادى
دفاع جوى مدنى	تخطيط تربوى
دفاع مدنى	تخطيط زراعى
دفاعات	تخطيط صناعى
دفاعات الشواطىء	تراجم
دوائر معارف	تعداد السكان
دوريات	تقاويم البلدان
ديانات	تقسيمات إدارية وسياسية
الرأى العام	تكشيف وإستخلاص
الرأى العام الأجنبى	تنمية إجتماعية
الرأى العام المحلى	تنمية إدارية
رؤساء الجمهوريات	تنمية إقتصادية
سجلات	تنمية زراعية
سجلات الإنتخابات	تنمية صناعية
سجلات مدنية	ثقافة جماهيرية
سفارات وقنصليات	ثقافة وحياء فكرية
سكان	جغرافيا
السكان الأجانب	جغرافيا تاريخية
سياسة إجتماعية	جغرافيا تاريخية - خرائط
سياسة إقتصادية	الجمعيات والمؤسسات العلمية
سياسة تجارية	الحدود
سياسة عسكارية	الحدود السياسية
السياسة والحكومة	حضارة
صناعات	حرس وطنى
عروض الكتب	خرائط
علاقات إقتصادية	خرائط - بيلوجرافيات
علاقات ثقافية	خرائط سياسية
علاقات خارجية	خرائط طبوغرافية
علاقات خارجية ، إدارة	خرائط طبيعية
علاقات عامة	خرائط الطرق
علاقات عسكارية	خرائط المكفوفين
عنصرية	خرائط المناطق
قانون دستورى	خطب ، محاضرات ، مقالات

مباني تاريخية	قصص وحكايات
مباني عامة	قضاء
مجامع	قضاء إداري
محافظات	قضاء على
محميات وممتلكات	قوات بحرية
مسافات	قوات جوية
مستعمرات	القوات المسلحة
مسرحيات	قوات المظلات
مصنوعات	كتب سنوية
معاجم	كشافات ومستخلصات
ملاحة بحرية	الكشف والإستكشاف
ملوك وحكام	اللغات

والدول والولايات والمحافظات

الموظفون	ممتلكات حكومية
الموظفون - تعيين ، تثبيت ، مؤهلات	مناخ
الموظفون - رواتب ومعاشات	المنفى
الموظفون - معاشات	مؤتمرات وندوات
ميزانيات	مؤسسات دينية
وصف ورحلات	نوادي
الوضع الدولي	هجرة خارجية
الولايات	هجرة داخلية
	الهيئات التشريعية

(ب)

التفريعات التي ترد تحت أسماء المدن

إضاءة	أبراج
أنفاق	أحياء وضواحي
بلاجات وشواطئ	أديرة
بوابات	استهلاك المياه
بوليس	إسعاف
بيوت الخير	إصلاحات
تحف	أوقاف

الملاهى الليلية وصالات الرقص	مساجد
الميناء	مسارح
نافورات وفسقيات	مسافات
النقل العام	مساكن
نوادي	مستشفيات
شوارع	مستوصفات
شوارع - تنظيف	مطبوعات حكومية
صالونات أدبية	معابد
عمد ومشايخ	معامل
العيد المتوى	مغاسل عامة
فقراء	ترع وقنوات
فنادق وأوتيلات	تماثيل
قاعات المحاضرات العامة	جمعيات خيرية
قصور	حانات
قلاع	حدائق عامة
كارنفالات	حرائق وإتقاء الحرائق
كبارى وجسور	حصون ودفاعات عسكرية
كنائس	حظائر
كونسر فاتوار	حمامات الشواطىء
متاحف	حمامات عامة
مجازر	خرائط وتصميمات
محاكم	زلازل
مدارس	مقابر
مرافق الخدمة العامة	مكتبات
مرافق المياه	ملاعب
	الملاهى

٣ - التفریعات الزمنية :

تستخدم التفریعات الزمنية للمناطق الجغرافية والبلاد ، بالإضافة إلى الموضوعات التى تتناول عصرًا معينًا أو حقبة تاريخية محددة . ومن ذلك مثلاً تقسيم رؤوس التاريخ إلى عصور تاريخية ، ويمكن التعبير عنها بالأحداث الهامة ، أو باستخدام التاريخ ، أو بالاثنين معاً ، مثل :

مصر - تاريخ قديم

مصر - الحملة الفرنسية

مصر - ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

وترتب هذه التفريعات ترتيباً زمنياً في الفهرس . ويجب إعداد البطاقة إحالة من الزمن التاريخي إلى الرأس المستخدم ، مثل :

ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (أنظر) مصر - ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

الثورة الفرنسية (أنظر) فرنسا - تاريخ - الثورة .

وبالإضافة إلى استخدام العصور التاريخية فإن رؤوس الموضوعات تقسم كذلك حسب الأزمنة المختلفة مثل كتب الفن والحضارة والفلسفة .

الفلسفة القديمة والمتوسطة .

الفلسفة الحديثة .

الفن القديم .

الحضارة - العصر الحديث .

الحضارة - العصور القديمة .

٤ - التفريعات الوجيهة :

تعالج بعض الموضوعات من وجهة نظر محددة أو من زاوية خاصة ، لذلك فإنه من المهم أن يظهر رأس الموضوع المختار وجهة النظر التي عولج من ناحيتها ، وتسمى هذه التفريعات أيضاً بالتجزئ الوجيهى . ومن أمثلة ذلك : الاقتصاديات والتصميمات ، مثل :

البترول - اقتصاديات

التعليم - اقتصاديات

الزراعة - اقتصاديات

القطن - اقتصاديات

الأجهزة الكهربائية - تصميمات

الطائرات - تصميمات

المباني - تصميمات

وعلى الرغم من صعوبة حصر التفرعات الوجيهة كافة ، فقد أدرجت قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى ثبتا بعينة من هذه التفرعات ، يمكن للمفهرس أن يقيس عليها وتشتمل هذه العينة على التفرعات التالية :

الجوانب الإجتماعية	أجهزة أمان
الجوانب الإقتصادية	أجهزة ومعدات
الجوانب الدينية	إختبارات وإمتحانات
الجوانب الصحية	إختراعات
الجوانب الغذائية	إرشاد وتوجيه
الجوانب الفسيولوجية	إستهلاك
الجوانب المناعية	أسعار
جوانب نفسية	إقتصديات
الجوانب الوراثية	أمراض
حوادث	برامج الحاسبات
الخاصية البصرية	تأمين
الخاصية الحرارية	تأهيل
الخاصية الطباعية	تجارب
الخاصية الكهربائية	تحليل
الخاصية المغناطيسية	تدريب
خدمات المعلومات	تراجم
رعاية وعلاج	ترميم وصيانة
رقابة	تسويق
صناعة وتجارة	تشريح
عادات وسلوك	تصليح
فسيولوجيا	تصميم
متاحف	تصنيف
محاسبة	تغيرات
مختبرات	تكييف
مسابقات	تمويل
معارض	تنظيم وإدارة
موظفون	تهجير
ميكنة	توثيق
نقد	التوجيه المهني
الوضع الإجتماعي	جراحة
الوضع القانوني	جمع وحفظ

٥ - تفريعات اللغات :

تتكون رؤوس موضوعات اللغات من كلمة « لغة » ثم اسم اللغة بعد ذلك . مثل «اللغة العربية» . « اللغة الإنجليزية » . «اللغة الفرنسية» ، « اللغة الألمانية » . ثم تقسم تقسيمات فرعية بأجزاء اللغة المختلفة : « الكتابة - الوضع والاشتقاق - معاجم - بلاغة - مترادفات - نحو - عروض وقوافي - لهجات » ، مثل :

- . اللغة العربية - الاشتقاق .
- . اللغة العربية - الإملاء والهجاء .
- . اللغة العربية - البلاغة .
- . اللغة العربية - الصرف .
- . اللغة العربية - عروض وقوافي .
- . اللغة العربية - النحو .

٦ - تفريعات الآداب :

تتخذ الأعمال الأدبية شكلا خاصا (شعر ، مسرحية ، قصص ، مقالات ، خطب ، رسائل ، نوادر وفكاهات) وقد يرغب بعض القراء في التعرف على الكتب التي تفتنيها المكتبة منها . وبعض هذه الكتب له قيمة موضوعية ضئيلة ، بل ان بعضها ليست له قيمة موضوعية على الاطلاق . لهذا فإنه ليس هناك حاجة إلى إعداد فهرسة موضوعية للأعمال الأدبية الخاصة بالمؤلفين كأفراد ، اكتفاء ببطاقتي المؤلف والعنوان .

أما الأعمال الأدبية المجمعة لعدد من المؤلفين من جنسية واحدة ، فتدخل تحت الشكل الأدبي ثم تقسم حسب اللغات المختلفة ، مثل :

- . الخطب اللاتينية .
- . الشعر الأدبي .
- . القصص الإيطالية .
- . المسرحيات الإنجليزية .

وإذا كانت الأعمال قد جمعت لمؤلفين متعددين ينتمون إلى جنسيات مختلفة فإنها تدخل تحت الشكل الأدبي كرأس موضوع عام ، ثم يضاف تقسيم الشكل «مجموعات» إليه ، مثل :

الخطب - مجموعات

الشعر - مجموعات

القصص - مجموعات

وقد تلجأ بعض المكتبات الصغيرة التي تتبع نظام الأرفف المفتوحة إلى إعداد بطاقة واحدة تحت الشكل الأدبي لإرشاد القارئ لأرقام تصنيف هذه الكتب وترتيبها على الأرفف ليبحث عنها القارئ بنفسه ، مثل :

الشعر :

أبحث عن الكتب على الأرفف تحت أرقام ٨١١ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٤١ ... إلخ .
وقد يستخدم الشكل الأدبي نفسه كتفريع لبعض الموضوعات ، عند معالجتها في شكل أدبي معين ، خاصة الأحداث التاريخية أو الوطنية ، مثل :

حرب أكتوبر ١٩٧٣ - دواوين وقصائد .

ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - قصص .

تحرير سيناء - مقالات .

الإحالات التي تستخدم في رؤوس الموضوعات :

تنقسم الإحالات التي تستخدم في رؤوس الموضوعات إلى قسمين ، هما :

١ - إحالات (أنظر) ورمزها ×

٢ - إحالات (أنظر أيضاً) ورمزها ××

١ - إحالات (أنظر) :

وهي تحيل القارئ من رأس الموضوع غير المستخدم إلى رأس الموضوع المستخدم ، وتستخدم في الحالات التالية :-

(أ) الإحالات من اللفظ غير المستخدم إلى اللفظ المستخدم كرأس موضوع ، مثل :

البيولوجيا	(أنظر)	الأحياء ، علم .
الثقب	(أنظر)	الكبريت
الحيوانات البرمائية (أنظر)		البرمائيات

(ب) الإحالة من الهجاء المختلف للفظ إلى الهجاء المستخدم ، مثل :

الأبقار	(أنظر)	البقر
الفواكه	(أنظر)	الفاكهة
الإختراعات	(أنظر)	المخترعات

(ج) الإحالة من الجزء الثانى لرأس الموضوع المكون من كلمتين ، مثل :

التقاليد	(أنظر)	العادات والتقاليد
الثروة	(أنظر)	الدخل والثروة
المجرمون	(أنظر)	الجريمة والمجرمون

(د) الإحالة من الجزء الثانى لرأس الموضوع المقلوب إلى رأس الموضوع المستخدم ، مثل :

علم الأجناس	(أنظر)	الأجناس ، علم
إدارة المكتبات	(أنظر)	المكتبات ، إدارة
بلاغة القرآن	(أنظر)	القرآن ، بلاغة

وباستخدام هذه الإحالات تضمن المكتبة إدخال جميع مواد الموضوع الواحد تحت رأس موضوع واحد ، وعدم تشتتها فى الفهرس تحت رؤوس موضوعات مختلفة . ومن المهم عدم إدخال أية مادة تحت رأس الموضوع غير المستخدم ، أى رأس الموضوع المحال منه .

٢ - إحالات (أنظر أيضاً) :

تستخدم هذه الإحالات للإحالة من موضوع إلى موضوعات أخرى مرتبطة به ، وعادة ما تكون من الموضوع العام إلى الموضوعات المتخصصة . وهى لازمة عند وجود

مواد كافية بالمكتبة تتعلق برأس الموضوع العام ، وأدخلت تحت رؤوس موضوعات متخصصة ، لتساعد القارئ في الوصول إلى مواد إضافية تتعلق بالموضوع الذي يبحث عنه ، مثل :

امساك الدفاتر (أنظر أيضاً) المحاسبة

محاسبة التكاليف

ومثل : الجيولوجيا (أنظر أيضاً) البراكين والزلازل .

وتستخدم إحالات (أنظر أيضاً) للإحالة من رؤوس الموضوعات العامة إلى رؤوس الموضوعات الخاصة ، ولا مجال من رأس الموضوع الخاص إلى رأس الموضوع العام .

وتستخدم إحالات (أنظر أيضاً) لأسماء الأشخاص أو المؤسسات أو المعالم الجغرافية والتاريخية ، مثل :

الأدباء العرب (أنظر أيضاً) تحت اسم الأديب

الأهرامات (أنظر أيضاً) هرم سقارة .

الأنهار (أنظر أيضاً) نهر النيل .

قوائم رؤوس الموضوعات

تقدم الببليوجرافيات الموضوعية ، وكشافات الدوريات ، ومعاجم المصطلحات والموسوعات مساعدة قيمة في اختيار رؤوس الموضوعات ، وتعتبر هذه الوسائل في بعض الأحيان بدائل لقوائم رؤوس الموضوعات ، إلى جانب اهتمامها بإدراج المصطلحات الجديدة ، وباستنباط رؤوس موضوعات جديدة للعلوم المستحدثة . إلا أن وجود قائمة رؤوس موضوعات تحت يد المفهرس ، يعد من ألزم الأمور للفهرسة الموضوعية السليمة . وستتناول في هذه الفقرة أهم قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية والعربية .

أولاً : قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية :

اهتمت المكتبات في العالم المتقدم برؤوس الموضوعات باعتبارها أساساً لتوحيد

معايير الإعداد الفنى للمواد . ولقد توصل علماء المكتبات بالولايات المتحدة إلى إصدار عدة قوائم فى المكتبات على اختلاف أنواعها ، وتباين حجم مقتنياتها . ومن أهم هذه القوائم ما يلى :-

١ - قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس :

Library of Congress Subject Headings .-10 th ed .- Washington, D.C.:
Library of Congress, 1986 .- 2 Vols. & Supplements.

وقد صدرت هذه القائمة كطبعة أولى فى أجزاء متتابعة خلال الأعوام ١٩١٠ و ١٩١٤ . ثم توالى صدورها بعد ذلك فى طبعات مختلفة حتى الطبعة الأخيرة ، الطبعة العاشرة ، التى صدرت عام ١٩٨٦ فى مجلدين . وتحتوى بصفة عامة على رؤوس الموضوعات التى أعدتها مكتبة الكونجرس ابتداء من عام ١٨٩٧ حتى عام ١٩٨٤ ، وترد الإضافات والتعديلات فى نشرة ربع سنوية وملاحق مجمعة . ويحتوى المجلد الأساسى على حوالى ٦٠,٠٠٠ رأس موضوع بالإضافة إلى الإحالات .

وتصلح هذه القائمة للمكتبات الكبيرة والمكتبات المتخصصة ، وبعض المكتبات الصغيرة التى تنتقى منها رؤوس الموضوعات المناسبة لمقتنياتها .

٢ - قائمة سيرز لرؤوس الموضوعات :

Sears List of Subject Headings .- 13 th ed .- edited by Carmen Revira
and Caroline Reys .- New York : H.W. Wilson Co., 1986.

صدرت من هذه القائمة حتى الآن ثلاثة عشرة طبعة منذ صدور طبعتها الأولى عام ١٩٢٣ . وتستخدم على نطاق واسع فى المكتبات العامة الصغيرة والمكتبات المدرسية . وتتبع نفس قواعد صياغة رؤوس الموضوعات المتبعة بقائمة مكتبة الكونجرس ، بمعنى أن المفهرس الذى يعتاد استخدام إحداها يمكنه استخدام الأخرى .

وتشتمل الطبعة الثالثة عشرة الصادرة عام ١٩٨٦ على حوالى ٦٠٠٠ رأس عنوان فى المتوسط وقد التزمت القائمة منذ صدورها بإثبات رقم تصنيف ديوى العشرى مقابل رأس كل موضوع ، ويستثنى من ذلك الطبعتان التاسعة والعاشرة ، وعادت أرقام التصنيف مرة أخرى ابتداء من الطبعة الحادية عشرة .

ويبين الشكل التالي الفرق بين قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس ، وقائمة
موضوعات سيرز :

قائمة سيرز

قائمة مكتبة الكونجرس

<p>Dogs 599.74 ; 636.7 See also classes of dogs, e.g. Gulde dogs : Hearing ear dogs ; etc. ; also names of specific breeds, e.g. Coll- les; etc. x Dog xx Pets Dogs - Fletton Fle E S C xx Animals - Fletton Dogs - Psychology 156 xx Animal intelligence; Psy- chology. Comparative Dogs - Training 636.7 xx Animals - Training</p>	<p>Dogs (Indirect) (SF 421.934 Folk - - Judging lore. xx Dog - shows GR 720 ; Manners and cus- - Laws and legislation (Indirect) (SF toms, 437.9) GT 5890 ; Zoology , Ql 737 - Legends and stories (QL 795. D 6) . C 2) x Dog stories 58 Balto (Dog) xx Animals , Legends and stories Coydogs of Dog breeds - Obedience trials (Indirect) (SF 425.7) Hairless dogs Hunting dogs Puppies xx Obedience trials for dogs Sandy (Dog) xx Dog shows Stubby (Dog) Dogs - Training Working dogs - - Novice classes - - Open Classes x Dog</p> <p>See Dog grooming - Diseases (SF 991) sa Black - tongue Caning distemper Canine hearworm disease - Equipment and supplies s Dog collars - Exhibitions See Dog - shows - Food x Dog food - - Recipes (SF 427.4) xx Cookery - Grooming See Dog grooming</p> <p>- Stud - books (SF 423) x Stud - books - Taxation (Indirect) (HJ 579.2) Licensing of dogs - Training (SF 431) sa Dogs - Obedience trials Field trials xx Game and game - birds Example under Animals. Training of - Trimming See Dog grooming</p>
--	---

ثانياً : قوائم رؤوس الموضوعات العربية :

برزت الحاجة الماسة إلى قائمة رؤوس موضوعات عربية مقننة يستعين بها المفسرون
العرب في الإعداد الفنى للمكتب العربية ، خلال المؤتمرات العديدة التي تناولت شئون
المكتبات في العالم العربى ابتداء من عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٧٧ . ولقد أوصى مؤتمر

الإعداد البيليوجرافي للكتاب العربى الذى عقد بالرياض عام ١٩٧٣ بضرورة إصدار ونشر قائمة رؤوس موضوعات عربية مقننة لسد احتياجات المكتبات العربية والأعمال البيليوجرافية .

وقد نشط عدد من المكتبيين العرب فور صدور هذه التوصية لوضعها موضع التنفيذ فأصدروا عدة قوائم عربية لرؤوس الموضوعات . إلا أن هذه الجهود قد اتسمت بالفردية ولم تجمع فى عمل واحد شامل يمكن اعتباره قائمة عربية مقننة لرؤوس الموضوعات . لذا يجب التنسيق بين هذه الجهود وتوحيدها لإخراج قائمة موحدة مقننة تصلح للتطبيق فى المكتبات العربية . وفيما يلى استعراض لأهم هذه القوائم :

١ - قائمة رؤوس الموضوعات العربية . إعداد إبراهيم أحمد الخازندار . - ط ٢ . - الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٧٨

وتعد هذه القائمة عملاً رائداً فى المكتبات العربية ، وقد قدم معدها حرف الألف كنموذج إلى مؤتمر الرياض عام ١٩٧٣ ، ثم قدمها كاملة إلى المؤتمر الثانى للإعداد البيليوجرافي للكتاب العربى الذى عقد فى بغداد عام ١٩٧٧ . ولكن يؤخذ عليها بعض المآخذ التى لا تقلل من أهميتها ومناسبتها - على الأقل فى الوقت الحاضر - للتطبيق فى المكتبات العربية .

٢ - رؤوس الموضوعات العربية . إعداد قسم الفهرسة والتصنيف بجامعة الرياض . - الرياض : الجامعة . - عمادة شئون المكتبات ، ١٩٧٨ .

أعدت هذه القائمة عام ١٩٧٧ وصدرت عام ١٩٧٨ واعتمدت على التجميع من عدة رؤوس موضوعات عربية وانجليزية وبعض المصادر الأخرى . وتشتمل هذه القائمة على حوالى ٥٠٠٠ رأس موضوع وإحالة . وتعتبر خطوة على الطريق نحو إعداد القائمة الشاملة لرؤوس الموضوعات العربية .

٣ - قائمة رؤوس موضوعات علوم الدين الإسلامى . إعداد شعبان عبد العزيز خليفة ، ومحمد فتحى عبد الهادى . - القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٤ .

وتشتمل هذه القائمة على رؤوس الموضوعات التى يمكن استخدامها فى تكشيف

الإنتاج الفكرى فى علوم الدين الإسلامى ، « وقد روعى فى الإعداد أن تكون الرؤوس مخصصة ومباشرة ، وأن تكون التسميات للموضوعات هى تلك الشائعة الاستخدام بين المتخصصين فى المجال » . وتتيح هذه القائمة الحرة للمفهرس أن يضيف رؤوس موضوعات جديدة بشرط أن تتفق مع الأسس التى قامت عليها القائمة وأن يتم إدراجها فى ترتيبها الهجائى .

٤ - قائمة رؤوس الموضوعات العربية فى العلوم الإجتماعية / إعداد محمد فتحى عبد الهادى .- القاهرة ، ١٩٧٥ .

وتغطى القائمة مجال العلوم الإجتماعية بموضوعاتها المختلفة : علم الاجتماع ، الخدمة الاجتماعية ، الفولكلور ، الأنثروبولوجيا ، علم النفس ، التربية ، السياسة ، القانون ، الإدارة ، الإقتصاد .

٥ - قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى / تأليف شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد عوض العايدى .- ط ٢ .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٣ .

وقد صدرت الطبعة الأولى من هذه القائمة عام ١٩٨٥ فى مجلدين (١٣٧٣ صفحة) تضمنت حوالى ثلاثين ألف رأس موضوع . أما الطبعة الثانية فقد صدرت فى مجلدين أيضاً (١٩٩٧ صفحة) وتتضمن حوالى خمسة وثلاثين ألف رأس موضوع . وهى بهذا العدد تعد أكبر قائمة لرؤوس الموضوعات العربية ، طبقاً لمسأها . ويبين الفرق بين عدد صفحات الطبعة الأولى ، وعدد صفحات الطبعة الثانية مدى المراجعة الشاملة التى تمت للطبعة الأولى .

ولقد حرص المؤلفان على تقديم القائمة بدراسة شاملة تضمنت عشرين فذلكة ، هى :

- ١ - أسباب الفهرسة .
- ٢ - جوانب الفهرسة .
- ٣ - التحليل الموضوعى بين التصنيف ورؤوس الموضوعات .
- ٤ - خطوات التحليل الموضوعى .

- ٥ - استراتيجية رؤوس الموضوعات .
- ٦ - أشكال رؤوس الموضوعات .
- ٧ - تفريعات رؤوس الموضوعات .
- ٨ - الإحالات في رؤوس الموضوعات .
- ٩ - الحواشى في رؤوس الموضوعات .
- ١٠ - علامات الترتيم في رؤوس الموضوعات .
- ١١ - ترتيب المداخل في رؤوس الموضوعات .
- ١٢ - قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية .
- ١٣ - قوائم رؤوس الموضوعات العربية .
- ١٤ - لماذا قائمتنا الكبرى .
- ١٥ - الموضوعات التى ترد تحت المناطق فى قائمتنا الكبرى .
- ١٦ - التفريعات الشكلية فى قائمتنا الكبرى .
- ١٧ - التفريعات الوجهية فى قائمتنا الكبرى .
- ١٨ - الموضوعات التى تفرع جغرافياً فى قائمتنا الكبرى .
- ١٩ - الموضوعات التى تستخدم فيها الصفة الدالة على الجنسية فى قائمتنا الكبرى .
- ٢٠ - أهم المصادر التى استندت إليها قائمتنا الكبرى .

ولتوسيع نطاق الاستفادة من هذه القائمة قام المؤلفان بإعداد قائمة موجزة منها ، تعتمد على اختيار رؤوس موضوعات مناسبة لتلبية احتياجات ومتطلبات المكتبات المدرسية ، والمكتبات العامة الصغيرة ، وتحتوى هذه القائمة الموجزة على حوالى ٨٠٠٠ رأس موضوع ، كما استبعدت إحالات (أنظر من) و (أنظر أيضاً من) التى تشتمل عليها القائمة الأصلية الكاملة ، وذلك للتسهيل على المهرسين وأخصائى المكتبات المدرسية .

مصادر الفصل السابع

- ١ - الخازندار ، إبراهيم أحمد . قائمة رؤوس الموضوعات العربية .. ط ٢ .. الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٧٨ .
- ٢ - خليفة ، شعبان عبد العزيز ، ومحمد عوض العايدى . قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى .. ط ٢ .. القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٣ .. (جزءان) .
- ٣ - خليفة ، شعبان عبد العزيز ، ومحمد فتحى عبد الهادى . التحليل الموضوعى للمكتبات ومراكز المعلومات .. القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .
- ٤ - عبد الشافى ، حسن محمد . الإعداد الفنى للكتب فى المكتبات : الفهرسة والتصنيف .. ط ٢ .. القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٩ .
- ٥ - عبد الهادى ، محمد فتحى . رؤوس الموضوعات العربية : دراسة فى الأسس والتطبيقات .. القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٧ .
- ٦ - عبد الهادى ، محمد فتحى . المدخل إلى علم الفهرسة .. ط ٢ .. القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .
- ٧ - Mann, Margaret. **Introduction to Cataloging and Classification of Books** . - 2 nd ed .- Chicago : American Library Association, 1943 .
- ٨ - Sears , Minnie E. **Sears List of Subject Headings** . Edited by Carmen Revira and Caroline Reys .- 13 th ed .- New York : H.W. Wilson, 1986 .
- ٩ - Wynar, Bohdan S. **Introduction to Cataloging and Classification** . - 5 th ed. / prepared with the assistance of John Phillip Immoth .- Libraries Unlimited, 1967 .